

أثر الإرشاد النفسي المتمركز حول الشخص في معالجة

حالات الادمان

استشاري الطب النفسي
الدكتور شعلان جوده العبودي

الإستاذ المساعد الدكتور
هناء محمود حسن المشهداني

السيد محمود شاكر عبد الله

الجامعة المستنصرية

كلية التربية

قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

الملخص العربي

يهدف البحث الى التعرف على أثر الإرشاد النفسي المتمركز حول الشخص في معالجة حالات الادمان على مادة الكودائين (Codeine) لدى عينة مؤلفة من (١٤) فرد من المدمنين (الذكور) الذين تم تشخيصهم بالمرض في مستشفى ابن رشد التعليمي للطب النفسي في بغداد، قام الباحث بتوزيع أفراد العينة بالتساوي على مجموعتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة، طبق الباحث البرنامج العلاجي مع أفراد المجموعة التجريبية باستعمال (اسلوب الإرشاد النفسي المتمركز حول الشخص) إذ كان البرنامج العلاجي مكون من (١٤) جلسة علاجية بواقع جلستين علاجيتين في الاسبوع الواحد ومدة الجلسة العلاجية الواحدة ساعة ونصف. وبعد يومين من الجلسة الختامية أجرى الباحث القياس البعدي لأفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) وفي ذات الوقت قام الطبيب النفسي بالفحص الطبي لهم من أجل معرفة أثر البرنامج العلاجي.

أما النتائج التي توصل اليها البحث فكانت:

١. وجود أثر لاسلوب (الإرشاد النفسي المتمركز حول الشخص) في معالجة حالات الادمان على مادة الكودائين (Codeine).
٢. نتائج البحث النهائية كانت متفقة مع نتائج الفحص الطبي النهائي إذ أظهرت النتيجة (البحثة والطبية) على تحسن حالات أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة.

الملخص الانكليزي

The effect of Centralized Psychological Counseling within the Person in the Treatment of the Addiction Cases

Abstract

The research is aimed at verifying The Effect of Centralized Psychological within the Person in the Treatment of the Addiction Cases to (Codeine) among sample consisted (14) persons of the male addictive whose diagnosis were exposed at Averroes Educational Hospital for Psychological Medication in Baghdad. The researcher distributed the samples equally into two groups: the first is experimental and second is disciplined. The researcher applied the treatment program via using (The Effect of Centralized Psychological within the Person in the Treatment of the Addiction Cases). The Treatment program consisted of 14 treatment sessions, twice weekly, the period of each is hour and a half. After two days of the final session. The researcher conducted the post-tests for the persons of two groups (Experimental and Disciplined). In the mean time, Psychologist conducted the medical examination to those patients for verifying the effect of the treatment program.

The researcher reached the following results

1. The presence of the effects of the methods of (The Effect of Centralized Psychological within the Person in the Treatment of the Addiction Cases) in treating addictive to Codeine.
2. The final research result are in the accord with the final medical examination when both show improvement on the sample in comparison with the disciplined sample.

مشكلة البحث : Problem of Research

تعد مشكلة تعاطي المخدرات بجميع أنواعها من المشكلات التي أصبحت تمثل تهديداً خطيراً على المستويين الفردي والمجتمعي، وقد ظهرت هذه المشكلة وتفاقت مع تعقد الظروف وتزايد الضغوط النفسية والأعباء الاقتصادية على المستويين: العربي والعالمي، ونظراً لانتشار ظاهرة تعاطي المخدرات بشكل ملحوظ، فقد بدأت الجهات المختصة والباحثون في بعض المجتمعات العربية ينبهون الى خطورة هذه الظاهرة، والى أهمية الوقوف على حجم انتشارها والعوامل التي ترتبط بها، والتعرف على أسباب الاقدام عليها، والاحجام عنها والمعتقدات والاتجاهات الشائعة نحوها، وكيفية مواجهتها والوقاية منها (خليفة، ٢٠٠٣ : ١٤).

أما في بلدنا العراق الحبيب فإن مشكلة الادمان على المخدرات استفحلت بشكل كبير وخاصة بعد دخول الاحتلال الأجنبي، فحصل الانفتاح وفقدت السيطرة على الحدود وعمت الفوضى وعدم المحاسبة مما أدى الى التعامل بالمخدرات وتعاطيها بشكل علني ومكشوف، الأمر الذي يتطلب تضافر الجهود على كافة المستويات (السياسية والقانونية والأمنية والطبية والدينية والتربوية) من أجل تفعيل دورها الايجابي في الوقاية من خطر المخدرات أولاً وعلاج الحالات الموجودة ومكافحتها كل حسب تخصصه ثانياً. ولكون ظاهرة الادمان على المخدرات أخذت بالانتشار السريع في بلدنا العراق الحبيب لذلك أصبحت مشكلة ذات حجم كبير تستحق الدراسة.

أهمية البحث The Importance of Research

ان اسلوب الارشاد النفسي المتمركز حول الشخص يهدف الى تحقيق الذات ويأتي تحقيق الذات في أعلى هرم الحاجات الانسانية لدى كل البشر، وبعد البعض ان تحقيق الذات هو احد الدوافع التي توجه السلوك وتتحكم به، والارشاد النفسي يعمل جاهداً الى تنمية مفهوم الذات الموجب لدى الشخص، بمعنى أن يتطابق مفهوم الذات الواقعية لديه مع مفهوم الذات المثالية، ومع صورته عن ذاته، الأمر الذي يساعده على تحقيق ذاته في العمل والزواج والابداع والانتاج ويعتمد التوجيه والارشاد النفسي في ذلك على تبصير الشخص بقدراته وميوله واتجاهاته لبلوغ هذه الغاية (عبد الهادي، ٢٠٠٧ ٢٠٧-٢١).

يحدث الادمان عندما يصبح لدى الشخص اعتمادية جسدية أو نفسية على المادة بعد تعاطيها مدة من الزمن، كثير منا لديه تصور عن متعاطي المخدرات بأنه شخص نزق (Nervous)، حاد الطباع، يقوم بأخذ المخدر ليستشعر بعدها النشوة الناجمة عن حالة التخدير، فتعاطي المخدر في بداية الأمر يسبب مشاعر قوية من السعادة والزهو، ولكن ما يحدث لاحقاً من منغصات في حياة المدمن المهنية، والحاجة الى التعامل مع فقدان المخدر يحل محل حالة الزهو هذه (تايلور، ٢٠٠٨ ٢٧٨-٢٧٩).

يرى الباحث ان أهمية بحثه تأتي من ندرة البحوث التجريبية الارشادية العلاجية في معالجة حالات الادمان على المخدرات في العراق (حسب علم الباحث واطلاعه) قياساً مع حجم المشكلة الكبير وسعة انتشارها.

اهداف البحث Research Goals

يهدف البحث الحالي تحقيق ما يأتي:

- التعرف على أثر الارشاد النفسي المتمركز حول الشخص في معالجة حالات الادمان، وتحقيقاً لهذا الهدف يتطلب التحقق من الفرضيات الصفرية الآتية:

١. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية باستعمال اسلوب الارشاد النفسي المتمركز حول الشخص في الاختبارين القبلي والبعدي على استبانة ((أسباب الادمان على المخدرات)).

٢. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على استبانة ((أسباب الادمان على المخدرات)).

٣. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية باستعمال اسلوب الارشاد النفسي المتمركز حول الشخص ورتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على استبانة ((أسباب الادمان على المخدرات)).

حدود البحث Research Limitation

سيحدد البحث الحالي بالأشخاص (الذكور فقط) المدمنين على المخدرات المشخصين في مستشفى ابن رشد التعليمي للطب النفسي - وحدة سوء استعمال المواد - في بغداد.

تحديد المصطلحات: Limitation of Terms

الادمان Addiction

١. تعريف الادمان لغويًا: (أدمنَ الشرابَ وغيره: لم يُقلع عنه؛ ويقال: فلان يُدمنُ الشربَ والخمر إذا لزم شربها) ((ابن منظور، ٦٣٠-٧١١) (٤) (٤١١-٤١٢)).

٢. تعريف الادمان علمياً:

تعريف الحفني ١٩٩٤: (الادمان هو المداومة على عادة تعاطي مواد معينة، أو القيام بنشاطات معينة لمدة طويلة، بقصد الدخول في حالة من النشوة أو استبعاد الحزن والاكتئاب) ((الحفني، ١٩٩٤) (٢٠٠)).

الاطار النظري

- أدبيات البحث

١. موقف الشريعة الاسلامية من المخدرات

ان موقف الاسلام من تحريم الخمر والمخدرات صريح وواضح فمن المبادئ الأساسية في الاسلام الابتعاد عن كل ما هو ضار بصحة الانسان، وان تعاطي المخدرات يؤدي الى مضار جسمية ونفسية واجتماعية للمتعاطي ويقول الله تعالى ((ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة)) (سورة البقرة آية: ١٩٥). ان الشخص المؤمن والملتزم بشريعة الله سبحانه وتعالى لا يمكن أن يقدم على تعاطي هذه المواد التي تسبب خطراً على صحته واسرته، وقد قال رسول الله ﷺ: (كل مسكر خمر وكل مسكر حرام) وهذه مسكرة ولو لم يشملها لفظ بعينها لكان فيها من المفسد ما حرمت الخمر لأجلها مع ان فيها مفسد أخرى بغير مفسد الخمر توجب تحريمها، وعن أم سلمة (I) ان رسول الله ﷺ: (نهى عن كل مسكر ومفتر) وقيل المفتر الذي يحدث في الجسم فتوراً وتراخياً وضعفاً (الخلف، ٢٠٠٧ : (٤٦)).

٢. موقف القانون من المخدرات

استناداً الى أحكام الدستور المؤقت صدق قانون المخدرات رقم (٦٨) لسنة (١٩٦٥) المعدل والذي نص في بعض مواده على:

أ. المادة الأولى: -٨- المخدر كل مادة طبيعية أو تركيبية.

ب. المادة الثانية: -١- تمنع زراعة نبات القنب ونبات خشخاش الأفيون وجنبه الكوكبة ونبات القات في العراق.

ج. المادة الخامسة:

أولاً: ينحصر بوزارة الصحة استيراد المخدرات وبيعها للأشخاص المجازين وللمؤسسات الحكومية بالكمية المناسبة التي تراها.

ثانياً: يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على (خمس عشرة سنة) ولا تقل عن الحبس لمدة (ثلاث سنوات) وبغرامة كل من زرع نبات القنب وخشخاش الأفيون والقات وجنبه الكوكبة، وكان ذلك بقصد التعاطي والاستعمال الشخصي (المفتي، ٢٠١٠ : (٣-١٣)).

نظرية الذات Self Theory: تركز نظرية الذات على الشخص لا على مشاكله، فهي تقدم المساندة له كي يصل الى الاستبصار الذي يعينه على مواجهتها وحلها.

وفي ضوء ذلك يشير (عوده ١٩٨٤) في تفسير مشكلة الادمان وفق نظرية الارشاد المتمركز حول الشخص بأنها ناتجة عن خلل في تفهم مشاكل المدمن واحساسه بالدفع العاطفي، وكذلك المفاهيم الخاطئة التي يحملها عن نفسه وعن الادمان، وقلة معرفته بالأساليب الصحيحة لمواجهة مشاكله والواقع وكيفية تحمل مسؤوليات الفشل واتخاذ القرار المناسب واتباع وسائل السلوك البديلة غير العقاقير المهدئة أو المنعشة أو الكحولية (عوده، ١٩٨٤ : (٣٤٢-٣٤٣)).

منهجية البحث واجراءاته

أولاً. التصميم التجريبي:

اعتمد الباحث للتصميم التجريبي ذو المجموعات الثلاث (مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة

واحدة).

ثانياً. مجتمع البحث

حصل الباحث على أعداد المدمنين للفترة من ٢٠١١/١/١ ولغاية ٢٠١١/٥/٣١ من ادارة مستشفى ابن رشد/ وحدة سوء استعمال المواد لتكون مثابة مجتمع البحث الحالي. χ^2 (١) يوضح ذلك.

(١) N

توزيع الحالات حسب نوع الادمان للأشهر الخمسة الأولى من عام ٢٠١١

المجموع	نوع الادمان		عام ٢٠١١
	ادمان كحولي	ادمان دوائي	
٢٧	٩	١٨	شهر ك٢
٤٤	٧	٣٧	شهر شباط
٤٥	١١	٣٤	شهر آذار
٦٠	١٥	٤٥	شهر نيسان
٦٣	٤	٥٩	شهر مايس
٢٣٩	٤٦	١٩٣	المجموع

ثالثاً. عينة البحث

وبسبب كون الادمان الدوائي يشكل العدد الأكبر فقد ارتأى الباحث دراسة هذا النوع من الادمان، وقد شملت عينة التجربة الأساسية على (١٤) فرد من المدمنين (الذكور) تم توزيعهم بالتساوي على مجموعتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة.

رابعاً. أدوات البحث:

استمارة المقابلة الشخصية - استبانة (أسباب الادمان على المخدرات) - برنامج العلاجي على وفق نظرية

χ^2 (اسلوب الارشاد النفسي المتمركز حول الشخص)

خامساً. الوسائل الاحصائية: الوسائل الاحصائية المستعملة في البحث هي

النسبة المئوية - معامل ارتباط بيرسون Pearson - معادلة سييرمان براون التصحيحية - الوسط

الفرضي - معادلة كروسكال -والز Kruskal-Wallis - اختبار مربع كاي Chi-Squar test - الوسط

المرجح - الوزن المئوي - اختبار ولكوكسن Wilcoxon Test - اختبار مان-وتني Mann-Whitney

.test

البرنامج العلاجي: يتكون البرنامج العلاجي (اسلوب الارشاد النفسي المتمركز حول الشخص) من (١٤) جلسة

علاجية بواقع جلستين علاجيتين في الاسبوع الواحد ومدة الجلسة العلاجية الواحدة ساعة ونصف، والجلسات

العلاجية هي:

((الجلسة العلاجية الأولى))

مدة الجلسة العلاجية / ساعة ونصف

اليوم/ السبت

طريقة العلاج/ علاج جمعي

تاريخ الانعقاد: ٢٠١١/٧/٢

الفقرة	
الموضوع	التعارف
الحاجة المرتبطة بالموضوع	التعارف بين المعالج وأفراد المجموعة التجريبية الثانية.
الهدف العام	أهمية التعارف وبناء العلاقة العلاجية.
الأهداف السلوكية	١. أن يقوم المعالج بإقامة علاقة إرشادية مع أفراد المجموعة التجريبية الثانية. ٢. أن يبني المعالج الثقة المتبادلة ويؤكد على مبدأ السرية. ٣. أن يعرف أفراد المجموعة التجريبية الثانية الغرض من مشاركتهم في البرنامج العلاجي. ٤. أن يوضح المعالج لأفراد المجموعة التجريبية الثانية طبيعة الجلسات العلاجية والاتفاق معهم على تحديد الزمان والمكان المناسبين لانعقاد الجلسات العلاجية. ٥. أن يعرف أفراد المجموعة التجريبية الثانية مضمون البرنامج العلاجي
الغيات والأنشطة	١. الحوار ٢. المناقشة ٣. ملء استمارة الجلسة العلاجية الشخصية.
التقويم البنائي	توجيه سؤال إلى أفراد المجموعة التجريبية الثانية وهو: س/ كيف يتم بناء الثقة بين المعالج وأفراد المجموعة التجريبية الثانية في البرنامج العلاجي؟
التدريب البيئي	تكليف أفراد المجموعة التجريبية الثانية بكتابة كيفية إقامة العلاقة العلاجية.

((الجلسة العلاجية الثانية))

مدة الجلسة العلاجية / ساعة ونصف

اليوم/ الاثنين

طريقة العلاج/ علاج جمعي

تاريخ الانعقاد: ٢٠١١/٧/٤

الفقرة	قلدت أحد اقربائي بالتعاطي.
الموضوع	التقليد الأعمى.

تقليد السلوكيات المرغوبة.	الحاجة المرتبطة بالموضوع
أهمية تقليد السلوكيات المرغوبة عند الآخرين.	الهدف العام
١. أن يتمكن أفراد المجموعة التجريبية الثانية من التمييز بين الصفات المرغوبة والصفات الغير مرغوبة عند الآخرين. ٢. أن يستطيع أفراد المجموعة التجريبية الثانية من تقليد السلوكيات الايجابية عند الآخرين واستدماجها مع سلوكهم والابتعاد عن تقليد السلوكيات السلبية	الأهداف السلوكية
١. التقبل ٢. المواجهة الحريصة.	الفنيات والأنشطة
توجيه سؤال الى أفراد المجموعة التجريبية الثانية وهو: س/ كيف تستطيع أن تقلد السلوكيات الايجابية عند الآخرين؟	التقويم البنائي
((أكتب مثلاً لسلوك ايجابي ومثلاً آخراً لسلوك سلبي)).	التدريب البيئي

((الجلسة العلاجية الثالثة))

مدة الجلسة العلاجية / ساعة ونصف
طريقة العلاج / علاج جمعي

اليوم/ السبت
تاريخ الانعقاد: ٢٠١١/٧/٩

سائرت شلة تتعاطى المخدرات.	الفقرة
----------------------------	--------

المسايرة الخاطئة.	الموضوع المشتق من الفقرة
تنمية قدرة أفراد المجموعة التجريبية الثانية على المسايرة الصحيحة.	الحاجة المرتبطة بالموضوع
أهمية جعل أفراد المجموعة التجريبية الثانية يسايرون النخبة الفاضلة	الهدف العام
١. أن يتعرف أفراد المجموعة التجريبية الثانية على بعض صفات الصديق المناسب من حيث: الأخلاق الرفيعة، الالتزام الديني، الصدق والأمانة، الوفاء، حفظ صاحبه عند غيبته وغيرها من الصفات. ٢. أن يتمكن أفراد المجموعة التجريبية الثانية من مسايرة الصديق المناسب.	الأهداف السلوكية
١. الإصغاء ٢. المواجهة الحريصة.	الفنيات والأنشطة
توجيه سؤال الى أفراد المجموعة التجريبية الثانية وهو: س/ ما هي مقومات المسايرة الصحيحة؟	التقويم البنائي
تكليف أفراد المجموعة التجريبية الثانية بكتابة بعض صفات شلة السوء وبعض صفات الأصدقاء غير المدمنين والمقارنة بينهما.	التدريب البيئي

((الجلسة العلاجية الرابعة))

مدة الجلسة العلاجية / ساعة ونصف

اليوم/ الأثنين

طريقة العلاج/ علاج جمعي

تاريخ الانعقاد: ٢٠١١/٧/١١

أنسى همومي عندما أتعاطى المخدرات.	الفقرة
-----------------------------------	--------

الموضوع المشتق من الفقرة	نسيان الهموم.
الحاجة المرتبطة بالموضوع	تعلم كيفية نسيان الهموم بدون تعاطي المخدرات.
الهدف العام	تنمية القدرة على التعامل مع الهموم بشكل سليم.
الأهداف السلوكية	١. أن يتمكن أفراد المجموعة التجريبية الثانية من مواجهة المشكلات التي تسبب الهموم لهم والعمل على حلها. ٢. أن يعي أفراد المجموعة التجريبية الثانية بأن المخدر لا ينسي الهم بشكل نهائي والى الأبد.
الفنيات والأنشطة	١. الإصغاء ٢. الحوار ٣. المناقشة ٤. التنفيس
التقويم البنائي	توجيه سؤال الى أفراد المجموعة التجريبية الثانية وهو: س/ كيف تحل المشكلات التي تسبب الهموم لك؟
التدريب البيئي	تكليف أفراد المجموعة التجريبية الثانية بكتابة طرق صحيحة يمكن من خلالها نسيان الهموم.

((الجلسة العلاجية الخامسة))

مدة الجلسة العلاجية / ساعة ونصف

اليوم/ السبت

طريقة العلاج/ علاج جمعي

تاريخ الانعقاد: ٢٠١١/٧/١٦

أقضي وقت فراغي بالتعاطي.	الفقرة
--------------------------	--------

الموضوع المشتق من الفقرة	وقت الفراغ.
الحاجة المرتبطة بالموضوع	استثمار وقت الفراغ بالأعمال النافعة.
الهدف العام	أهمية استغلال وقت الفراغ بالأعمال النافعة.
الأهداف السلوكية	<p>١. أن يدرك أفراد المجموعة التجريبية الثانية قيمة الوقت بالنسبة لهم.</p> <p>٢. أن يعرف أفراد المجموعة التجريبية الثانية كيف ينظمون وقتهم.</p> <p>٣. أن يتمكن أفراد المجموعة التجريبية الثانية من سد وقت فراغهم بالأعمال النافعة</p>
الفتيات والأنشطة	١. الإصغاء ٣. الحوار ٣. المناقشة ٤. المواجهة الحريصة.
التقويم البنائي	توجيه سؤال الى أفراد المجموعة التجريبية الثانية وهو: س/ كيف تستطيع تنظيم وقتك؟
التدريب البيئي	تكليف أفراد المجموعة التجريبية الثانية بكتابة برنامج عمل يومي مفيد لهم.

((الجلسة العلاجية السادسة))

اليوم/ الاثنين

مدة الجلسة العلاجية/ ساعة ونصف

طريقة العلاج/ علاج جمعي

تاريخ الانعقاد: ٢٠١١/٧/١٨

الفقرة	اتعاطى المخدر كي استرخي.
--------	--------------------------

الموضوع المشتق من الفقرة	الاسترخاء.
الحاجة المرتبطة بالموضوع	تعلم الاسترخاء العلمي.
الهدف العام	بيان أهمية الاسترخاء العلمي المنظم لصحة الانسان الجسمية والنفسية.
الأهداف السلوكية	١. أن نعلم أفراد المجموعة التجريبية الثانية كيفية صرف تفكيرهم عن الادمان ودوافعه. ٢. أن يفهم أفراد المجموعة التجريبية الثانية بأن الاسترخاء بالتعاطي تفكير وسلوك خاطئ وأنهم بإمكانهم الحصول على الاسترخاء من وسائل اخرى
الفنيات والأنشطة	١. المناقشة ٢. التنفيس ٣. تطبيق بعض تمارين الاسترخاء العضلي بطريقة منظمة
التقويم البنائي	توجيه سؤال الى أفراد المجموعة التجريبية الثانية وهو: س/ كيف تستطيع أن تصرف تفكيرك عن الإدمان؟
التدريب البيئي	تكليف أفراد المجموعة التجريبية الثانية بكتابة وسائل تغنيهم عن التعاطي يستطيعون تطبيقها في البيت للحصول على الاسترخاء.

((الجلسة العلاجية السابعة))

اليوم/ السبت

مدة الجلسة العلاجية/ ساعة ونصف

طريقة العلاج/ علاج جمعي

تاريخ الانعقاد: ٢٠١١/٧/٢٣

تمسكي بالدين ضعيف	الفقرة
-------------------	--------

الموضوع المشتق من الفقرة	ضعف الوازع الديني
الحاجة المرتبطة بالموضوع	تنمية الالتزام الديني
الهدف العام	بيان أهمية الارشاد الديني في تحقيق الصحة النفسية للانسان
الأهداف السلوكية	<p>١. أن يعي أفراد المجموعة التجريبية الثانية حرمة المخدرات.</p> <p>٢. أن يتزود أفراد المجموعة التجريبية الثانية بالثقافة الدينية.</p> <p>٣. أن يعرف أفراد المجموعة التجريبية الثانية دور التربية الاسلامية في بناء الشخصية الانسانية السوية</p>
الفنيات والأنشطة	١. الإصغاء ٢. الحوار ٢. المناقشة.
التقويم البنائي	توجيه سؤال الى أفراد المجموعة التجريبية الثانية وهو: س/ كيف تستطيع أن تكون ذا ثقافة دينية؟
التدريب البيئي	تكليف أفراد المجموعة التجريبية الثانية بكتابة خطوات يمكن إتباعها لتساهم في تقوية الوازع الديني لديكم.

((الجلسة العلاجية الثامنة))

مدة الجلسة العلاجية/ ساعة ونصف

اليوم/ الاثنين

طريقة العلاج/ علاج جمعي

تاريخ الانعقاد: ٢٠١١/٧/٢٥

الفرقة	يمنحني التعاطي الراحة النفسية
--------	-------------------------------

الموضوع المشتق من الفقرة	الراحة النفسية
الحاجة المرتبطة بالموضوع	الحصول على الراحة النفسية بدون تعاطي المخدر
الهدف العام	أهمية تحقيق الراحة النفسية من خلال الطرق الصحيحة
الأهداف السلوكية	١. أن يعرف أفراد المجموعة التجريبية الثانية ان هناك طرق اخرى غير التعاطي تجلب الراحة النفسية لهم. ٢. أن يدرك أفراد المجموعة التجريبية الثانية بأن الراحة النفسية التي يمنحها المخدر مؤقتة.
الفنيات والأنشطة	١. التقبل ٢. التنفيس ٢. المواجهة الحريصة.
التقويم البنائي	توجيه سؤال الى أفراد المجموعة التجريبية الثانية وهو: س/ ما هي الطرق الصحيحة للحصول على الراحة النفسية؟
التدريب البيئي	اكتب مقارنة بين الراحة النفسية التي يمنحها التعاطي وبين الراحة النفسية التي تمنحها الطرق الأخرى الصحيحة.

((الجلسة العلاجية التاسعة))

اليوم/ السبت

مدة الجلسة العلاجية/ ساعة ونصف

طريقة العلاج/ علاج جمعي

تاريخ الانعقاد: ٢٠١١/٧/٣٠

الفقرة	أجهل أضرار المخدرات.
--------	----------------------

الموضوع المشتق من الفقرة	نقص المعلومات الصحيحة.
الحاجة المرتبطة بالموضوع	زيادة المعلومات الصحية.
الهدف العام	ضرورة توعية الناس بالاضرار الناجمة عن المخدرات.
الأهداف السلوكية	١. أن يتعرف أفراد المجموعة التجريبية الثانية على أضرار المخدرات وخطورتها. ٢. أن يبتعد أفراد المجموعة التجريبية الثانية عن أخذ أي دواء بدون استشارة الطبيب المختص
الفنيات والأنشطة	١. الحوار ٢. المناقشة ٣. المواجهة الحريصة ٤. النمذجة.
التقويم البنائي	توجيه سؤال الى أفراد المجموعة التجريبية الثانية وهو: س/ أذكر وسائل تتعرف من خلالها على اضرار المخدرات وخطورتها؟
التدريب البيئي	تكليف أفراد المجموعة التجريبية الثانية تدوين الأضرار التي تلحق بالانسان من جراء تعاطي المخدر.

((الجلسة العلاجية العاشرة))

مدة الجلسة العلاجية/ ساعة ونصف

طريقة العلاج/ علاج جمعي

اليوم/ الاثنين

تاريخ الانعقاد: ٢٠١١/٨/١

الفقرة	مررت بظروف مادية صعبة.
--------	------------------------

الموضوع المشتق من الفقرة	الفقر والعوز.
الحاجة المرتبطة بالموضوع	التخلص من الفقر وسد الاحتياجات دون اللجوء الى التعاطي.
الهدف العام	أهمية العزم والتوكل على الله سبحانه وتعالى لتخطي الظروف المادية الصعبة.
الأهداف السلوكية	١. أن يسعى أفراد المجموعة التجريبية الثانية بشكل جاد لطلب الرزق. ٢. أن يدرك أفراد المجموعة التجريبية الثانية ان التعاطي لا يحسن الظروف المادية اطلاقاً.
الفنيات والأنشطة	١. التقبل ٢. الحوار ٣. المناقشة
التقويم البنائي	توجيه سؤال الى أفراد المجموعة التجريبية الثانية وهو: س/ وضح ان التعاطي لا يحسن الظروف المادية الصعبة.
التدريب البيئي	تكليف أفراد المجموعة التجريبية الثانية بكتابة طرق صحيحة لكسب الرزق الحلال.

((الجلسة العلاجية الحادية عشر))

مدة الجلسة العلاجية/ ساعة ونصف

طريقة العلاج/ علاج جمعي

اليوم/ السبت

تاريخ الانعقاد: ٢٠١١/٨/٦

الفقرة	وفاة أحد أفراد العائلة.
--------	-------------------------

الموضوع المشتق من الفقرة	فقدان عزيز.
الحاجة المرتبطة بالموضوع	التحلي بالصبر عند فقد الاحبة.
الهدف العام	أهمية الايمان بالقضاء القدر.
الأهداف السلوكية	١. أن يتصف أفراد المجموعة التجريبية الثانية بالثبات عندما يتعرضون لمواقف حزينة. ٢. أن يدرك أفراد المجموعة التجريبية الثانية بأنهم يستطيعون بعون الله سبحانه وتعالى تجاوز صدمة الوفاة بدون اللجوء الى التعاطي
الفنيات والأنشطة	١. التقبل ٢. عكس المشاعر ٣. المناقشة ٤. الحوار.
التقويم البنائي	توجيه سؤال الى أفراد المجموعة التجريبية الثانية وهو: س/ ماذا تفعل عندما يتوفى لك شخص؟
التدريب البيئي	تكليف أفراد المجموعة التجريبية الثانية بكتابة كيفية تجاوز صدمة الوفاة.

((الجلسة العلاجية الثانية عشر))

مدة الجلسة العلاجية/ ساعة ونصف

اليوم/ الاثنين

طريقة العلاج/ علاج جمعي

تاريخ الانعقاد: ٢٠١١/٨/٨

الفقرة	أفتقد قيمتي الذاتية بين الناس.
--------	--------------------------------

الموضوع المشتق من الفقرة	ضعف الثقة بالنفس.
الحاجة المرتبطة بالموضوع	تعزيز الثقة بالنفس.
الهدف العام	أهمية معرفة الانسان قدر نفسه.
الأهداف السلوكية	<p>١. أن لا ينظر أفراد المجموعة التجريبية الثانية الى أنفسهم بالدونية.</p> <p>٢. أن يعتقد أفراد المجموعة التجريبية الثانية بأن كل فرد منهم له قيمة إذا كان نافعاً لنفسه ولمجتمعه.</p> <p>٣. أن يساهم أفراد المجموعة التجريبية الثانية بأدوار ايجابية فعالة في المجتمع.</p>
الفنيات والأنشطة	١. التقبل ٢. المناقشة ٣. الحوار.
التقويم البنائي	توجيه سؤال الى أفراد المجموعة التجريبية الثانية وهو: س/ متى يكون للفرد قيمة في المجتمع؟
التدريب البيئي	تكليف أفراد المجموعة التجريبية الثانية بكتابة خطوات سليمة تجعل للانسان قيمة في المجتمع.

((الجلسة العلاجية الثالثة عشر))

اليوم/ السبت

مدة الجلسة العلاجية/ ساعة ونصف

طريقة العلاج/ علاج جمعي

تاريخ الانعقاد: ٢٠١١/٨/١٣

الفقرة	تأثرت بالأفلام التي تعرض مشاهد للتعاطي.
--------	---

الموضوع المشتق من الفقرة	التأثر السلبي.
الحاجة المرتبطة بالموضوع	التأثر بالنمذجة المصورة (الرمزية) الايجابية.
الهدف العام	أهمية اختيار ومشاهدة النموذج الايجابي.
الأهداف السلوكية	١. ان يتعلم أفراد المجموعة التجريبية الثانية كيفية انتقاء الأفلام المفيدة. ٢. أن لا يتأثر أفراد المجموعة التجريبية الثانية بسرعة بكل ما يشاهدونه.
الفنيات والأنشطة	١. الإصغاء ٢. المناقشة ٣. الحوار ٤. المواجهة الحريصة
التقويم البنائي	توجيه سؤال الى أفراد المجموعة التجريبية الثانية وهو: س/ هل تستطيع أن تتحكم بما تشاهد؟ وكيف؟
التدريب البيئي	تكليف أفراد المجموعة التجريبية الثانية بكتابة النتائج المتوقعة من التأثر السريع.

((الجلسة العلاجية الرابعة عشر))

مدة الجلسة العلاجية/ ساعة ونصف

اليوم/ الاثنين

طريقة العلاج/ علاج جمعي

تاريخ الانعقاد: ٢٠١١/٨/١٥

الفقرة	
--------	--

الموضوع	الختامية.
الحاجة المرتبطة بالموضوع	معرفة أثر برنامج الارشاد النفسي المتمركز حول الشخص
الهدف العام	معرفة نقاط القوة ونقاط الضعف في البرنامج العلاجي
الأهداف السلوكية	<p>١. أن يتعرف أفراد المجموعة التجريبية الثانية على مدى الفائدة التي حصلوا عليها من البرنامج العلاجي.</p> <p>٢. أن يتحقق المعالج من مدى النجاح في تطبيق برنامج الارشاد النفسي المتمركز حول الشخص.</p>
الفنيات والأنشطة	<p>١. التغذية الراجعة.</p> <p>٢. تطبيق استمارة/ التقييم النهائي للبرنامجين العلاجين بشكل عام.</p> <p>٣. الاتفاق مع أفراد المجموعة التجريبية الثانية على اجراء القياس البعدي واجراء الفحص الطبي لهم يوم الأربعاء الموافق ٢٠١١/٨/١٧.</p>
التقويم البنائي	توجيه سؤال الى أفراد المجموعة التجريبية الثانية وهو: س/ ما الذي تعلمته من البرنامج العلاجي؟
التدريب البيئي	تكليف أفراد المجموعة التجريبية الثانية بأهمية تطبيق ما دار في الجلسات العلاجية السابقة جميعها.

أولاً. عرض النتائج:

١. اختبار الفرضية الثانية:

لاختبار صحة الفرضية الثانية والتي تنص على [لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية باستعمال اسلوب (الارشاد النفسي المتمركز حول الشخص) في الاختبارين القبلي والبعدي على استبانة (أسباب الادمان على المخدرات) .

استعمل الباحث اختبار ولكوكسن Wilcoxon test لمعرفة دلالة الفروق بين رتب درجات الاختبارين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية الثانية، اذ تبين ان قيمة (و) المحسوبة تساوي (صفر) وهي اصغر من قيمة (و) الجدولية التي تساوي (٢) فهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على [وجود فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية باستعمال اسلوب (الارشاد النفسي المتمركز حول الشخص) في الاختبارين القبلي والبعدي على استبانة (أسباب الادمان على المخدرات) . □ (٢) يوضح ذلك.

□ (٢)

القيم الاحصائية لاختبار ولكوكسن ودرجات الاختبارين (القبلي والبعدي) وفروقها ورتبها لأفراد المجموعة التجريبية الثانية

دلالة الفروق	مستوى الدلالة	قيمة و		ترتيب الفروق السالبة	ترتيب الفروق الموجبة	رتب الفروق	الفرق	درجات الاختبارين م. ت الثانية		ت الافراد
		الجدولية	المحسوبة					القبلي	البعدي	
دالة احصائياً	٠,٠٥	٢	صفر	لا توجد	٧	٧	٢٥	٣٨	٦٣	ح
				لا توجد	٦	٦	٢٤	٤١	٦٥	ط
				لا توجد	١	١	١٩	٤٣	٦٢	ي
				لا توجد	٤,٥	٤,٥	٢٣	٤٠	٦٣	ك
				لا توجد	٢	٢	٢٠	٣٩	٥٩	
				لا توجد	٣	٣	٢٢	٤٢	٦٤	م
				لا توجد	٤,٥	٤,٥	٢٣	٤٤	٦٧	ن

٢. اختبار الفرضية الثالثة:

لاختبار صحة الفرضية الثالثة والتي تنص على [لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على استبانة (أسباب الادمان على المخدرات) . استعمل الباحث اختبار ولكوكسن Wilcoxon test لمعرفة دلالة الفروق بين رتب درجات الاختبارين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة الضابطة، اذ تبين ان قيمة (و) المحسوبة تساوي (١٢) وهي أكبر من قيمة (و) الجدولية التي تساوي (٢) فهي غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لذا تقبل الفرضية الصفرية التي تنص على [لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على استبانة (أسباب الادمان على المخدرات) . □ (٣) يوضح ذلك.

□ (٣)

القيم الاحصائية لاختبار ولكوكسن ودرجات الاختبارين (القبلي والبعدي) وفروقها ورتبها لأفراد المجموعة الضابطة

دلالة الفروق	مستوى الدلالة	قيمة و		ترتيب الفروق السالبة	ترتيب الفروق الموجبة	رتب الفروق	الفرق	درجات الاختبارين م. الضابطة		ت الافراد
		الجدولية	المحسوبة					القبلي	البعدي	
غير دالة احصائياً	٠,٠٥	٢	١٢		٦	٦	٤	٦٠	٦٤	١
				٤,٥		٤,٥	٣-	٦٦	٦٣	٢
				٤,٥		٤,٥	٣-	٦٣	٦٠	٣
						٧	٥	٦٢	٦٧	٤
						١,٥	١	٦٥	٦٦	٥
				٣		٣	٢-	٦٢	٦٤	٦
						١,٥	١	٦٢	٦٣	٧

• و (+) ١٦

• و (-) ١٢

٣. اختبار الفرضية الخامسة

لاختبار صحة الفرضية الخامسة والتي تنص على [لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية باستعمال اسلوب (الارشاد النفسي المتمركز حول الشخص) ورتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على استبانة (أسباب الادمان على المخدرات) .

استعمل الباحث اختبار (مان-وتني) Mann-Whitney لعينتين مستقلتين (متوسطتي الحجم) من أجل معرفة دلالة الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية الثانية وأفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على استبانة ((أسباب الادمان على المخدرات))، اذ تبين ان قيمة (U) المحسوبة تساوي (صفر) وهي اصغر من قيمة (U) الجدولية التي تساوي (٨) لذا تكون دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على [وجود فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية باستعمال اسلوب (الارشاد النفسي المتمركز حول الشخص) ورتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على استبانة (أسباب الادمان على المخدرات) ولصالح أفراد المجموعة التجريبية الثانية. □ (٤) يوضح ذلك.

(٤)

قيمة اختبار مان-وتني لأفراد المجموعة التجريبية الثانية وأفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على استبانة (أسباب الادمان على المخدرات)

دلالة الفروق	مستوى الدلالة	قيمة U		م. الضابطة		م. ت. الثانية		ت الافراد
		الجدولية	المحسوبة	الرتبة	الدرجة	الرتبة	الدرجة	
دالة احصائياً	٠,٠٥	٨	صفر	٨	٦٠	١	٣٨	ح ١
				١٤	٦٦	٤	٤١	ط ٢
				١٢	٦٣	٦	٤٣	ي ٣
				١٠	٦٢	٣	٤٠	ك ٤
				١٣	٦٥	٢	٣٩	٥
				١٠	٦٢	٥	٤٢	م ٦
				١٠	٦٢	٧	٤٤	ن ٧
				٢ ر		١ ر		
٧٧		٢٨						

ثانياً. مناقشة وتفسير النتائج

ويعزو الباحث الأثر الذي اتضح في الفرضيتين الثانية والخامسة الى العوامل الآتية:

١. رغبة أفراد العينة في الانضمام الى البرنامج العلاجي ويعتقد الباحث ان هذه الرغبة تعد عامل مساعد ومهم في العلاج.

٢. دور البرنامج العلاجي المؤثر من حيث:

أ. ارتباط الحاجة بموضوع المشكلة.

ب. وضوح الهدف العام والأهداف السلوكية لكل جلسة علاجية.

ج. تطبيق فنيات وأنشطة علمية من نظرية الذات.

وان أحد الأهداف الرئيسة للإرشاد العلاجي هو تنمية مفهوم واقعي عن الذات Realistic Self

Concept وأن يحاول زيادة التطابق بين مفهوم الذات المدرك ومفهوم الذات المثالي الذي يقبل الذات وتقبل الآخرين والتوافق النفسي والصحة النفسية. وتؤكد معظم الدراسات والبحوث العلاقة والارتباط القوي بين مفهوم الذات والتوافق النفسي وان سوء التوافق ينتج عن ادراك تهديد الذات او ادراك تهديد في المجال الظاهري أحدهما أو كلاهما وان الأفراد ذوي مفهوم الذات الموجب يكونون أحسن توافقاً من الأفراد ذوي مفهوم الذات السالب (زهران، ١٩٨٠، ٨٨-٨٩).

ثالثاً. الاستنتاجات

١. هناك أسباب مختلفة تدفع الأفراد الى الادمان على المخدرات منها أسباب (ذاتية، عائلية، اجتماعية واقتصادية، دينية وثقافية).

٢. بالرغم من المشكلات والصراعات والاضطرابات التي يعاني منها الانسان، إلا ان لديه عناصر طبية في شخصيته يمكن أن تنمو وتتححر إذا أحس بالتقبل والاحترام من الآخرين، وإذا استطاع أن يوازن بين الذات الواقعية والذات المثالية وبذلك يستطيع تكوين مفهوم ايجابي لذاته يساعده على التوافق النفسي الذي يمكنه من تحمل المسؤولية وادراك اضطراباته ومواجهتها.
٣. النتائج النهائية للبحث كانت متفقة مع نتائج الفحص الطبي النهائي إذ أظهرت النتيجة (البحثة والطبية) على تحسن حالات أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بحالات أفراد المجموعة الضابطة.
- رابعاً. التوصيات:**

في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته يوصي الباحث بما يلي:

١. ضرورة الاهتمام الواسع باستعمال الارشاد النفسي العقلاني الانفعالي والمتمركز حول الشخص داخل المستشفيات التأهيلية للصحة النفسية بشكل عام والمراكز المختصة في علاج حالات الادمان على المخدرات بشكل خاص.
٢. أن يستعمل المرشدين النفسيين (ذكور واناث) الارشاد الوقائي لحماية الطلبة من الانحراف والوقوع في خطر الادمان على المخدرات.

خامساً. المقترحات

يقترح الباحث اجراء الدراسات التالية:

١. اجراء دراسة مماثلة على الاناث من المدمنات على المخدرات.
٢. اجراء دراسة مماثلة باستعمال الارشاد الفردي على المدمنين (ذكور واناث) على المخدرات.
٣. اجراء دراسات تجريبية لمعالجة حالات الادمان على المخدرات باستعمال فنيات وأنشطة نظريات نفسية أخرى والمقارنة بينها.

أن يكون هناك آلية عمل وتعاون بين الوزارات كوزارة الأوقاف والشؤون الدينية، الصحة، التربية، التعليم العالي والبحث العلمي، العدل، الثقافة، لاجراء دراسات تجريبية لمعالجة حالات الادمان على المخدرات.

المصادر

• القرآن الكريم.

١. ابن منظور، (٦٣٠-٧١١هـ): لسان العرب، اعتنى بتصحيحها أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي)، دار احياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، ج ١: ٤ : ٥ ، ٣، بيروت، لبنان.

٢. تايلور، شيلي (٢٠٠٨): علم النفس الصحي، (ترجمة وسام درويش بريك وفوزي شاكرا داود) (١١) الحامد للنشر، عمان، الأردن.
٣. الحفني، عبد المنعم (١٩٩٤): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، (انكليزي-عربي) ٤، مكتبة مدبولي، بيروت.
٤. الخلف، عمر بن ناصر بن محمد (٢٠٠٧): مستوى التوافق الانفعالي والاجتماعي لدى المتعاطين وغير المتعاطين، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، الرياض.
٥. خليفة، عبد اللطيف محمد والمشعان، عويد سلطان (٢٠٠٣): تعاطي المواد المؤثرة في الاعصاب بين طلاب المدارس الثانوية بدولة الكويت، ((دراسة وبائية)) ١، جامعة الكويت، الكويت.
٦. زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٠): التوجيه والارشاد النفسي، ط٢، عالم الكتب القاهرة.
٧. عبد الهادي، جودت والعزه، سعيد حسني (٢٠٠٧): مبادئ التوجيه والارشاد النفسي. ط١، دار الثقافة للنشر، عمان، الأردن.
٨. عوده محمد ومرسي، كمال ابراهيم (١٩٨٤): الصحة النفسية في الاسلام وعلم النفس. ط١، دار القلم، الكويت.
٩. المفتي، صباح (٢٠١٠): قانون المخدرات رقم ٦٨ لسنة ١٩٦٥ المعدل.